قبل أن نبدأ
رحلة القراءة
تأمل هذه
الصفحات

واقعهم

في دراسة قامت بها الجمعية الطبية الأمريكية في كولومبيا والتي تخدم نحو أربعين ألف مريض بدراسة الوقت الذي يقضيه المريض في عيادات الجمعية، فاكتشفت أنه يتراوح بين عشر إلى عشرين دقيقة، ووجدت أن انتظار المريض إذا طال عن هذه المدة، فإن التقصير سيكون من جانب أطباء الجمعية، وهكذا رأت أنه من واجب الجمعية تعويض المرضى الذين ينتظرون أكثر من هذه المدة وقد أعدت الجمعية إيصالات كل منها بخمسة دولارات تعطى للمريض عن كل دقيقة يقضيها بعد العشرين دقيقة المحددة، وللمريض الحق أن يستخدم هذه الإيصالات في شراء الأدوية أو المستلزمات الطبية، أو أن يحصل عليها نقدًا، كذلك تم توقيع خصومات على الأطباء المتهاونين في أداء عملهم، طبقًا للمعايير التي وضعتها الجمعية، وقد صرح د.وليام جاكوب رئيس الجمعية أن خدمة المرضى تحسنت بعد هذه الإجراءات.

واقعنا

في دراسة إحصائية قام بها الجهـاز المركـزي للتنظـيم والإدارة عـلى العاملين بالقطاع الحكومي:

٢٧٪ يتأخرون عن المواعيد الرسمية.

٢١٪ ينصرفون قبل الميعاد.

٢٩٪ يتعمدون تعطيل العمل بدون مبرر.

٢٧٪ يتكاسلون في أداء أعمالهم.

٢٠٪ يلهون مع زملائهم في مكان العمل.

٤٤٪ تتداخل اختصاصاتهم.

٢٦٪ يصطحبون معهم أولادهم.

٣٠٪ يستقبلون زائرين.

٢٦٪ يتحدثون في أمور شخصية.

٤٨٪ يقرءون موضوعات لا تتعلق بالعمل.

استبيان الوقت

هذا الاستبيان يقيس:

- الوقت وأهميته.
- مدى الدقة واليقظة في الإحساس بالوقت.
- مدى توافر الأسلوب الأمثل للاستفادة من الوقت.
- التعرف على الأسباب المضيعة للوقت.
- التعرف على معوقات استغلال الوقت.
- معرفة الوقت المفقود ومدى نسبة الوقت المستغل.
- مدى توافر الاستعداد للاستفادة من الوقت.
- المساهمة بالرأي لوضع تصورات لاستثمار الوقت.

ليس المقصود من هذا الاستبيان تقويمك بقدر ما هو محاولة لاستقراء ورصد واقعك، أرجو منك اختيار الإجابة التي تفعلها وليس ما تود أن تفعلها، حتى يحقق الاستبيان أهدافه.

قبل ان نبدا رحلة القراءة

١ - الوقت في تقديرك:

- من ذهب ( )
- هو الحياة ( )
- كالسيف إن لم تقطعه قطعك ( )

٢ - توفر لك مشكلة الوقت المفقود إن وجدت:

- قليلًا ( )
- لا ( )
- تمامًا ( )

٣ - هل تشعر أن هناك فاقدًا في الوقت عندك؟

- قليلًا ( )
- لا ( )
- نعم ( )

٤ - هل تحاسب نفسك دائمًا على الوقت؟

- نعم ( )
- لا ( )
- أحيانًا ( )

٥- آخر مرة تذكرت مشكلة الوقت المفقود :

- من شهر ( )
- أكثر من شهر ( )
- أقل من شهر ( )

٦- ذهبت لتشتري أشياء محددة فوجدتهم يعرضون سلعة ما :

- تنتهي من شراء احتياجاتك أولًا ثم تذهب إذا تبقى وقت لمشاهدتها ( )
- لا تلتفت إليها وتستمر في شراء احتياجات ( )
- تتوقف فورًا وتبقى حوالي ربع ساعة عندها ( )

٧- إذا أردت أن تقوم بعمل ما :

- تقوم بتنفيذه مباشرة اختصارًا للوقت ( )
- تستغرق وقتًا في تنظيمه قبل القيام به ( )

٨- أثناء وجودك بالمواصلات:

- تنشغل بتفحص وجوه الركاب ( )
- تنشغل بقراءة كتاب أو جريدة ( )
- أشياء أخرى (اذكرها).....

٩- هل تعد برنامج يومك مسبقًا

- عندما يكون مزدحمًا ( )
- دائمًا ( )
- لا ( )

١٠- داخل عملك (من بداية العمل):

- تنفذ ما يرد إليك تباعًا من أعمال ( )
- تكتب المطلوب منك في بداية اليوم ( )

١١- عند انتهاء العمل:

- تكتب ما لم يتم عمله وتدرجه في موعد الغد ( )
- لا تهتم بذلك لأنه نوع من القيود ( )
- أخرى (اذكرها).....

١٢- الأسلوب الأمثل (من وجهة نظرك لاستثمار الوقت):

- أن تعد برنامجًا وتحاول ألا يكون هناك وقت مفقود. ( )
- أن تعد برنامجًا لحياتك. ( )

١٣- في اعتقادك أنك تستثمر وقتك بشكل:

- أمثل ( )

- متوسط ( )
- ضعيف ( )

١٤- من عاداتك اليومية بشأن الوقت:

- تستثمر وقت البكور في دراسة علم أو الإعداد للعمل ( )
- تنام قبل الثانية عشرة. ( )
- تنام بعد الثانية عشرة. ( )

١٥- الوقت الذي تنفقه في الاجتماعات أسبوعيًا يمثل:

- ٨٠٪ من الوقت المتاح لديك. ( )
- ٦٠٪ من الوقت المتاح لديك. ( )
- أقل من ٦٠٪ من الوقت المتاح لديك. ( )

١٦- المعوقات التي تعوق استغلال وقتك أكثر هي:

- معوقات شخصية. ( )
- معوقات تتعلق بالعمل ( )
- معوقات بيئية واجتماعية. ( )
- معوقات إيمانية. ( )
- معوقات إدارية. ( )

١٧ - نسبة الوقت المستغل عندك «تمامًا»:

- أقل من ٣٠٪ ( )
- أقل من ٦٠٪ ( )
- أقل من ٨٠٪ ( )
- أقل من ١٠٠٪ ( )

١٨ - هل تعتقد أنه - في الواقع الذي نعيشه بالإمكان تحقيق الاستفادة من الوقت؟

- نسبيًا ( )
- لا ( )
- أعتقد ذلك ( )

في البداية

تمر بنا الأوقات سريعًا، وتتكرر الأيام تباعًا، فنذهل من تعاقبها كالمحدق بالكرة الدائرة يحسبها ساكنة، أو كالمغتسل في النهر يمر به جاريًا فلا يميز بين منحرفة وآتية، والحق إنا لفي غفلة وسبات عميق.

مما لاشك فيه ولا ريب لكل ذي عقل لبيب أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قد عنيا بالوقت أشد العناية، وفي مقدمة هذه العناية بيان أهميته، وأنها من أعظم نعم الله التي من بها علينا ولبيان ذلك أقسم الله جل جلاله وتعالى شأنه في مطالع سور عديدة من القرآن بأجزاء معينة مثل الليل، والنهار، والفجر، والضحى، والعصر.

ومن المعروف لدى المفسرين بل وفي نظر المسلمين أجمعين، أن الله إذا اقسم بشيء من خلقه فما ذلك إلا ليلفت أنظارهم إليه، وينبههم لجليل منفعته وعظيم آثاره.

وجاءت السنة النبوية تؤكد قيمة الوقت وتقرر مسئولية الإنسان عنه أمام الله جل وعلا يوم القيامة، فعن معاذ بن جبل س أن النبي ﷺ قال: «لن تزولا قدما عبد حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به».

وهكذا يُسأل الإنسان عن عمره بعامة وعن شبابه بخاصة، والشباب جزء من العمر ولكن له قيمة متميزة لكونه سن النشاط والعطاء والحيوية المتدفقة.

وللوقت مميزات يتميز بها، يجب علينا أن نذكرها حق إدراكها فهو سريع الانقضاء، يمر مر السحاب، ويجري جري الريح، واعلم أن ما مضى من الوقت لا يعود وهذه ميزة من مميزات الوقت، فكل وقت يمضي، وكل ساعة تنقضي، وكل لحظة تمر، ليس بالإمكان استعادتها، ولا يمكن تعويضها.

ولما كان الوقت سريع الانقضاء وكان ما مضى منه لا يعود، ولا يعوض بشيء كان أنفس ما يملك الإنسان كما ترجع أهميته إلى أنه وعاء لكل عمل وكل إنتاج فهو في الواقع رأس المال الحقيقي للإنسان فردًا أو مجتمعًا.

السؤال الصعب ؟!

ما الذي ستفعله إذا اكتشفت أن أمامك ستة أشهر فقط ستحياها على وجه الأرض؟!

لعل السؤال به شيء من الغرابة والتشاؤم وربما الألم كذلك سينير لنا بعض الحقائق.

هل فكرت إذا كان المتبقي من عمرك تلك الأيام المعدودة فمع من ستقضيها؟ وكيف ستقضيها؟ ما الأعمال التي ستسرع بفعلها؟ وما الأمور التي ستهب بلا إبطاء لإنجازها أو إصلاحها، أو تعديلها؟

إجابتك على هذا السؤال ستضيء لك جانب مظلم من تفكيرك.

ستخبرك أن هناك عمل يجب إنجازه، وصديق بحاجة إلى مصالحته وأقارب مر زمن بعيد بغير أن تزورهم.

سيجعلك تنظر إلى أشياء هامة تخشى أن تنتهي حياتك بدون إتمامها والانتهاء منها.

للأسف الشديد كثير منا قد تبرمج على حالة الطوارئ على أنها مهامه في الثانية الأخيرة، أو خلال فترة السماح، وكم من أشياء تضيع وتهمل في ظل هذه الفوضى الحياتية المؤلمة.

ذات يوم زارني صديق وأخبرني بعزمه على تأليف كتاب فسألته: متى ستبدأ؟

فأخبرني أنه سوف يبدأ في إنجازه بعد سنتين!!

فسألته: وهل هذا الكتاب مفيد، وسينفع الناس؟

فأجابني: طبعًا بكل تأكيد.

فقلت له: لماذا إذن تنتظر سنتين كاملتين قبل أن تبدأ به، مادام هذا الكتاب مهم ونافع.

فقال الإجابة الشهيرة: لأنه ليس لدي الوقت الكافي.

وهذا نموذج آخر لمن يضيعون أفكارهم الجميلة فيما أسميه (سجن الوقت).

يؤجل مشاريعه، أفكاره، مهماته، لأنه ليس لديه الوقت الكافي وإلى أن يأتيه الوقت، هو في انتظار دائم وتأجيل مستمر.

تذكر

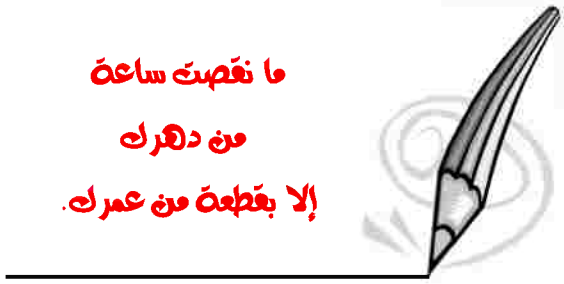

ما نقصت ساعة
من دهرك
إلا بقطعة من عمرك.